رحلة قصيرة

إلى مغربنا الحَبيب

في شهر رمضان المبارك ٢٠١٦م

حجز التذاكر

ليس هنالك حَنين مثل ذلك الذي يراودنا للمغرب، وليس هنالك أشواق تضطرب كما تفعل بنا تذاكر المغرب حينما تكون في أيادينا

و لا يخفى على عشاق هذا البلد المضياف و الشعب الكَريم حرارة النبض حينما يعانقُ جنبات القلب كُلما ذُكر المغرب أمام عشاقه بل وكلما حنّ أهله إليه في الغُربة.

كان التخطيطُ للرحلة سريعاً و دون مقدمات ، كانت دُعابة بادئ الأمر ثم تطورت إلى قرار مباشر حاسم من كافة الأطراف.

حجزتُ أنا قبل الجَميع واعددتُ نفسي للسفر، وحينما رأوني اخرج إلى السوق كثيراً في ليالي الشهر الكريم تيقنوا بأني لن أتراجع في قرار السفر.

قرر البقية حجز تذاكر أيضاً ولكن بعدي بأسبوع بعد صولات وجولات من التفكير (بينهم)، أما أنا فلا رجوع ولو اصبحت التذاكر ب١٠٠٠٠ ريال ..!

لدينا مشاعر صامتة

وأحاسيس ناطقة

المزيج هذا قاتل و فتّاك..!

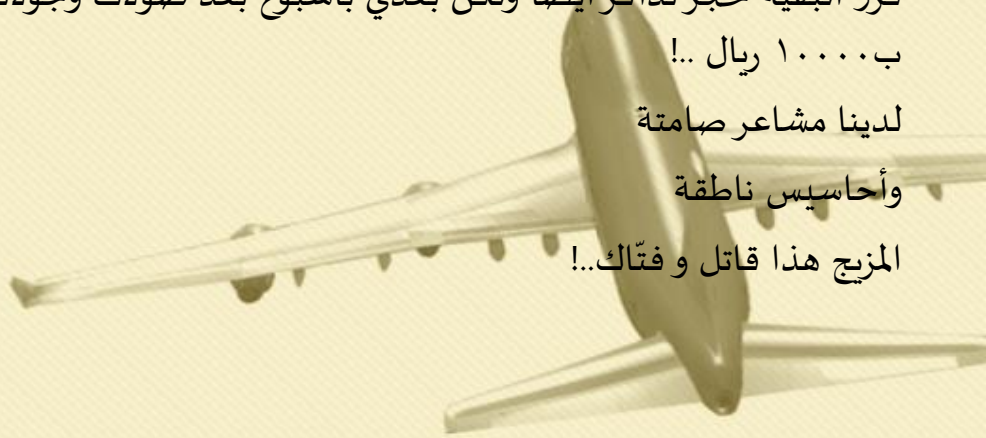

أسعار التذاكر

حينما تكونُ الرحلة عائلية فإني افضلُ « الخطوط السعودية» ، دولياً ممتازة لكن محلياً « حدث ولا حرج»، كُنت ارغب في الحجز على طيران « الاتحاد» حيث كان السعر مناسباً لي ذلك الوقت (٢٣٥٠) ريال والخطوط القطرية كانت بـ ٢٤٥٠ ريال، والإماراتية ٢٣٠٠ ريال.

فنحنُ في المنطقة الشرقية لدينا الكثير من الخيارات فيما يتعلق بالحجوزات و الشركات.

ونقول في أنفسنا دائماً : يا حظ أهل جدة قريبين من كازا ما يطول بهم الوقت مثلنا، وصديقي يقول : يا حظ هل الشرقية قراب من شرق آسيا وكل شركات الطيران عندهم ، وللناس فيما يعشقون مذاهب.

كل الحكاية

رميت الصمت ورايا !

خذيت قلبي

وإحساسي

معايا..!

خطة الرحلة كانت بسيطة أيضاً، حيث لم نضع الكثير من المدن في البرنامج ، كون الأجواء شبه ساخنة، وخشيتُ على الأهل من التعب والإرهاق مع الصيام، فآثرت القُرب من المدن الساحلية الجَميلة، والمغرب كله جَميل.
المنزل في الدار البيضاء « بعد عمري» ، ورسمنا جدولاً للعروج على « الجديدة» و « الرباط» و « المحمدية» إضافةً إلى سيدي رحال وبرشيد.
علماً بأن وزارة الداخلية كانت ضد الذهاب إلى « مراكش» للحرارة العالية في الصيف ، وحاولتُ جاهداً عصيان الأوامر و التمرد على قراراتها، لكني رجل ديموقراطي، واقترحتُ عمل تصويت ، واكتشفت بأن حزب النساء أقوى حزب في هذه المعمورة.
الروحانية التي تشاهدها في رمضان المُبارك تختلف من دولة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر، عادات وتقاليد و إرث وموروث فني وحضاري وثقافي متنوع، لكنك في المغرب ستجد الجمال والسكينة ، علاوةً على البساطة التي تسحرنا دائماً وتجعلنا نتمسك بمغربنا الحَبيب.
كانت أيامي الرمضانية جميلة هادئة ساخنة بعض الشيء، افطرنا في عدة أماكن خارج المنزل مرات عديدة.
الزحام في ليالي العيد كارثي بشكل رهيب !
خصوصاً في درب سلطان وباب مراكش والقيساريات، زحام بكل ما تعنيه الكلمة من أبعاد !
كانَ موسم « الدلاح» قد بدأ وكذلك « الهندية» التي لم تخلو من مائدتنا الرمضانية، وحفظ الله خالتي و العم مُحمد، واشكر لهم صبرهم علينا وكرمهم وبساطتهم الآسرة الساحرة.
سيكون التقرير على شكل حلقات ومواقف وذكريات وصور.
وأحب أن اشكر أخي الغالي أبو بدر (محسن ٥٨) مشرفنا الرائع
و الكابتن (ابو صالح) حبيب الشعب المعلم ديالنا، كما أحب
أن أقدم خالص امتناني للأخ « سنايبر» لبثه روح الحماس
وبسبب تقاريره و كرم المشرفين هُنا قررتُ العودة لكتابة التقارير.

ساري أحمد